

الأستاذ: أحمد ماريـف

جامعة ابو بكر بلقايد-تلمسان-
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الانسانية

المقياس: ابستيمولوجيا العلوم الانسانية
المستوى: السنة اولى جذع مشترك علوم انسانية

عنوان المحاضرة: مفهوم وماهية العلوم الانسانية

مقدمة:

إن التقدم الذي أحرزه المنهج التجريبي في دراسته لعلوم المادة (الجامدة والحية)، شجع العلماء على نقل هذا المنهج إلى ميدان السلوك الإنساني، من خلال أبعاده الثلاثة: النفسي (علم النفس) والاجتماعي (علم الاجتماع) والماضوي (علم التاريخ)، لكن قبل هذا يجب ان نبحت في مفهوم العلوم الانسانية من حيث طبيعتها وماهيتها ولماذا سميت بالعلوم الانسانية، وهنا تجدر الاشارة الى تعدد التعريفات الخاصة بالعلوم الانسانية وهذا التعدد نابع من موضوع دراستها الذي هو الانسات.

1) مفهوم العلوم الإنسانية :

العلوم الإنسانية مصطلح اطلق على العلوم المسماة بالعلوم المعنوية او الروحية، والتي تتخذ من أحوال الانسان وسلوكاته موضوع بحث بطريقة منهجية منظمة. فهي تتناول الواقع الإنساني، سواء تعلق هذا الواقع بالإنسان منفردا أو مرتبطا بغيره لغاية فهمه وتحديد ثوابته، وهي ايضا العلوم التي تحاول دراسة الانسان من جوانب مختلفة (نفسية، اجتماعية، تاريخية، وجودية...).

وهي ايضا العلوم التي تهتم بدراسة الانسان باعتباره كائنا له ابعاد كثيرة، وهذه العلوم التي اكتشفها الانسان جاءت لمحاولة فهم طبيعة وجوده من خلال الاجابة عن سؤال حقيقة الانسان.

كما يمكن القول ان العلوم الانسانية هي العلوم التي تهتم بدراسة الظاهرة الانسانية من خلال مختلف المراحل التي تمر بها هذه الظاهرة ومن ابعاد كثيرة بغية الكشف عن ماضيه ومحاولة استشراف مستقبله، وتنطوي تحت اسم العلوم الانسانية مجموعة من العلوم مثل: علم النفس، علم الاجتماع، التاريخ، الاعلام والاتصال، علم المكتبات... وهي كل العلوم التي تتخذ من الانسان موضوعا لها.

2) خصائص الظاهرة الانسانية:

تتميز الظاهرة الإنسانية بخصائص:

الذاتية: لأنها صادرة عن ذات فرد، أو جماعة تعي ما يصدر عنها.
التعقيد: تتداخل فيها مجموعة من الخصائص النفسية والاجتماعية ...

التغير والتجدد: فلا يمكن لها ان تبقى على نفس الحالة التي تواجدت عليها من قبل .
القصدية والوعي: للإنسان إرادة وأهداف يسطرها ويسعى لتحقيقها.
القيمية: لان أخلاقا وقيما، وقناعات شخصية تعبر عن الخير هي التي توجهها.
الإبداعية: أي أن الإنسان يختار سلوك جديد ولا تحكمه آلية نمطية.
استنتاج:

هذا بخصوص العلوم الانسانية وطبيعتها والتي يمكن ان نقول عنها انها هي تلك العلوم التي تتخذ من الانسان موضوعا محوريا في دراساتها وبالتحديد تتخذ من ابعاد هذا الكائن اللغز ميدانا خصباً لدراساتها والبحث في امكانية ضبط كل سلوكياته وممارساته بل وكل ما يصدر عنه، هنا يجب ان نميز بين العلوم الانسانية والعلوم المعيارية لان الاولى تبحث في الانسان والثانية تبحث في ما يجب او ينبغي ان يكون مثل قيم الحق والجمال والمنطق اي البحث فيما ينبغي ان يكون عليه التفكير السليم.